العدد ٢٩ — «وأمرهم شورى بينهم» قرآن كريم — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الموضوعات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٤ شوال سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٧ مايو سنة ١٩٢٥

نظرة في خطاب وزير المستعمرات

عن فلسطين

« وعدنا القراء بأن نعلق في هذا الصدد على خطاب جناب الوزير وإذا بالوجيه الغيور الأستاذ نسيم افندي صيبعة قد تناول الموضوع بقلمه السيال فوفاه حقه قال »:

لقد وصف أحد أدباء فلسطين المعروفين زيارة المستر أمري وزير المستعمرات البريطانية وصفاً موجزاً شافياً إذ قال فيه ان زعماء الاحزاب كانوا يعرفون سلفاً ماذا سيكون جواب الوزير فهم لم يأملوا منها خيراً ولكنهم أرادوا بسلهم هذا ان يفهموه انه كان على خطأ حين قال في مجلس العموم انه لا يعلم شيئاً عن استياء العرب من الحالة الحاضرة، وأنهم اليوم أشد منهم بالامس تمسكاً بوطنهم وبحقوقهم. وان استغلال السلطة لاختلاف في الرأي بين الزعماء كان جائراً وخارجاً عن دائرة الحقيقة إذ لا يجوز بوجه من الوجوه اتخاذ هذا الخلاف دليلاً على الفت من عضد الاهالي واستسلامهم لقضاء السياسة وهو غير قضاء الله.

يقول المستر امري رداً على خطباء الوفد العربي ان الحكومة الانكليزية لا ترى تناقضاً بين التصاوني البريطاني وبين تصريح بلفور ونحن نعتقد ان الحكومة البريطانية لا تريد أن ترى هذا التناقض ونحن نوافقه على ان الوزارات المتعاقبة درست هذا التصريح وأيدته ولكن تأييدها له كما قال المستر تشرشل لم يكن لمجرد جدارته ولكن خدمة للمصالح البريطانية بقطع النظر عن مصالح أهل البلاد. أما تأييد بقية الدول المشتركة في جمعية الامم فتفسيرها قاله السنيور نيتي رئيس الوزارة الايطالية الاسبق من ان الجمعية بحالتها الحاضرة ليست حرة، وعاقبة السنيور موسوليني رئيس الوزارة الايطالية الحاضرة بأنها النغم المزدوج البريطاني الفرنسوي.

يذكر المستر أمري مصادقة الدول بعد الدرس والبحث وفوسعنا عن مناقشات عقيمتها مساومات وهذا ما كنا نود الوقوف على تفصيله لنرى ماذا كان نصيبنا من اهتمام هذه الدول بمصالحنا والى أي حد كان العدل رائدها قبل ان أصدرت حكمها بزوالنا من عالم الوجود

تريد الحكومة البريطانية ان تكون فلسطين موطناً قومياً للعرب بمعنى الكلمة وان تكون في الوقت نفسه موطناً قومياً لليهود وفي هذا الكلام للمجال جزافوضع النظر ومجال للتفسير وقد تكفل المستر امري نفسه بحل هذا المعنى تكلم عن رخاء السكان ورقيهم واستدل عليه بزيادة عدد السكان وذكر ان هذا العدد كان في سنة ١٩٢٠ ـ ٦٧٣ الفاً منهم ٥٥ الفاً من اليهود أما الآن فقد بلغ ٨٠٠ الفاً منهم مائة وثمانية آلاف من اليهود واستنتج ان في هذه الاحوال لا يخشى ان يتجاوز عدد المهاجرين اليهود أو يزيد على عدد السكان الاصليين.

لنسلم ان هذه الارقام صحيحة. اذن فالزيادة في عدد الجاليات اليهودية كانت في ظرف خمس سنوات مائة بالمائة أي من ٥٥ الفاً الى ١٠٨ آلاف وسكان فلسطين العرب كانوا ٦١٨ فصاروا ٦٩٢ الفاً بزيادة ثمانين الفاً أي بنسبة ١٢ وكسور بالمائة فهل لجناب المستر امري أن يعد هذه العملية الحسابية الى بضعة عشرات من السنين المقبلة وان يقول لنا وأرقامه شاهدة عليه اذا كان يعتقد حقاً ان لا خوف ان يزيد عدد اليهود على عدد العرب؟

واذا استمرت زيادة اليهود مطردة بنسبة وكانت اللغة العبرية لغة رسمية اقامت من الآن جامعة لاحيائها وتعليمها للقادمين من اليهود على الرحب والسعة فهل يصدق المستر أمري نفسه حين يقول ان حكومته لا ترمي الى اخضاع اللغة العربية أو الآداب العربية أو اخضاع السكان وجعلهم أقل من أي عنصر آخر؟

أراد حضرة الوزير ان يحتكم الى الارقام وهي موكلة بالمنطق فجاء حكمها عليه لا له.

أما كان حضرته حين ذكر الزيادة الطفيفة في عدد العرب ينتظر ان يقول له الوفد المكلف بمقابلته أنهم أبطلوا سنة الزواج وأنهم يمقتون حيث يريد فيموتون من غير ان يعيشوا حراكاً؟

اما حكاية المجلس الاستشاري والمجلس التشريعي فهي كحكاية «ابريق الزيت» يجري على لسان كل من تكلم باسم الحكومة البريطانية ولكنها لا تلذ السمع ولا تشفي الغلة ولا تشل مؤمناً بعد له قضيته وعارفاً بما يجب عليه نحوها

نبه المستر امري رجال الوفد الى ما نفعته بريطانيا لفائدة شعبهم وهو لو أحنق التطرق وجوههم وهو يتكلم لرأى سطوراً عليها علامة الاستغراب من قوله ولرأى استغاثتهم بالله من شر المزيد!

وكان من الطبيعي ان لا يختم المستر امري ملاحظاته قبل ان يرى سامعيه شيئاً من القوة فهو لا يطلب مكرمة ولكنه يبسط الامر بكل وضوح وجلاء ويتمنى لهم كل رخاء وسعادة.

وأي رخاء يطمع به الفلسطينيون بعد ان أوهم المستر امري أنهم يفضل دولته لا زالوا يتوالدون ويبنون دوراً جديدة او يزرعون منزلاً خرباً؟ وأي دليل يريدون على نجاح الصهيونية اذا كانوا لا يرون باعينهم ان مستعمراتها لا تسدد نفقاتها ولا تعول نفسها بنفسها مع انها لا تدفع اجوراً ولا تسدد شيئاً من النفقات الاصلية للاستعمار؟ هكذا يكون البناء متيناً والا فلا! يصعب عليّ أن أصدق أن رجلاً من وزن المستر امري يفوه بكلام كهذا من غير روية ولكن اترك الحكم على النيات لله تعالى واشكره شكراً جزيلاً لانه سخر لنا لنشر دعوتنا مثل الانجليز الذين ينكرون علينا حقنا وسيقع كلام الوزير المحترم في أرض ذي زرع حين يسمع أغنياء اليهود أن المستعمرات التي أخذ منهم روتشيلد وشركاه القناطر المقنطرة من الذهب بحجة تعميرها لا زالت الآن لا تسدد نفقاتها ولا تعول نفسها بنفسها. ولن نبخس المستر امري حقه من الذكاء والدهاء اذا قلت أن اغنياء اليهود المشار اليهم أعلم منه بالحساب واحرص من غيرهم على توظيف أموالهم فيما يعود عليهم بالفائدة...

وإني لتشارك جريدة فلسطين القراء في حسن تفاؤلها واني لمؤمن بان من أرض فلسطين المقدسة سيخرج النور

واني لواثق بان أبناء فلسطين سيخرجون من مؤتمرهم القادم كما يدخلونه كتلة واحدة

واني لمردد حتى النفس الاخير ان قضيتنا عادلة وأن الله حق

نسيم صيبعه

(الشورى — ونحن اذا كان لنا أن نزيد على ما قاله الاستاذ نسيم نقول ان الوزير عاد الى شنشنة أسلافه فقال ان أعطاء الوطن القومي لليهود إنما هو حق لا كنعمة.. واغرب من هذا انه ينكر المهاجرة اليهودية التي تشبه السيل في طغيانها على فلسطين، كأنه لم يسمع بأن حكومة فلسطين ذاتها أوسلت مندوباً رسمياً الى أواسط أوربا وبولونيا «لتسهيل» ورود المهاجرين الى بلادنا للدرجة اننا لم نعد نعرف معها هل حكومة فلسطين تعمل لخير البلاد كما ينتظر من كل حكومة في الدنيا أم أنها شعبة من فروع الجمعية الصهيونية!!

أما المجلس الاستشاري الذي ذكر انه كان «يقوم بعمل حسن جداً» فاننا نعرف حسناته جيداً جداً أيضاً! أليس أن من أصغر حسناته ذلك الحصار الذي ضرب باسمه على البلاد منذ أربعة أعوام بمنع التصدير الذي نجم عنه ضرب تجارة فلسطين وزراعتها في الصميم مما لا تزال البلاد تئن منه وتجني عواقبه السيئة حتى الآن وحتى مرور ست سنين أخرى؟!

والطف مما تقدم كله واعرق في السخرية بعقول الناس قول جناب الوزير ان كلمة الوطن القومي لا تعني شيئاً اكثر من ان تستطيع الجاليات اليهودية الموجودة الآن تحقيق رغبتها في ان تعيش عيشتها الادبية الخاصة، فهل عدل جنابه عن إعطاء اليهود وطنهم القومي؟ وهل سيقف المهاجرة؟ وهل صار اليهود بفلسطين جالية؟ وان كانوا جالية فهل في الدنيا جاليات لها مهاجر هاشمال يهود فلسطين؟ أفيدري جناب الوزير ماذا لليهود بفلسطين وهم جالية كما يقول؟ ان لهم حكومة يهودية وتحتهم شعب هو الشعب الفلسطيني تصرف أمواله في سبيل خدمتهم ويسخر لتمهيد الطرق بين مساكنهم ولغتهم في الحكومة رسمية ومعظم الوظائف في ايديهم ويكفي ان أبحجم المستر بنتويش هو الذي تولى وحده سن دستور فلسطين الخ.

أفيعلم جناب الوزير هذا وينكره، أم انه لا يعلمه؟ واذا كان لا يعرفه كيف يجوز له ان يتولى ادارة ٤٠ مملكة ومستعمرة)؟؟؟

المجلس الاسلامي الاعلى

الهيئة الفنية لعمارة الحرم القدسي

يلزم لاجل الكتابة داخل المسجد الاقصى خطاط عربي ماهر يشتغل تحت اشراف الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف فعلى من يرى بنفسه الكفاءة مراجعة الهيئة المذكورة لغاية ٣٠ مايو سنة ١٩٢٥ بالذات أو كتابة مع تقديم بعض النماذج من خطه وبيان مقدار الراتب والشروط التي يريدها. رئاسة الهيئة الفنية بالقدس

الاستاذ المهندس: كمال الدين

حالة فلسطين الحقيقية

وقال أحد أساطين حزب اللجنة التنفيذية بفلسطين من كتاب خاص:

«يا أبا الحسن! ماذا أقول؟ بلاد نكبت بأفرادها فاستولت عليهم الانانية الشخصية استيلاء أنساهم المصلحة، يغضب شخص من شخص آخر فيعمد حالاً الى رفع راية التفريق ليحقق شخص في أمل كان يرجوه فلا يبالي ان يحرق الاخضر واليابس بسبب ما أخفق فيه...

يطمع شخص في شيء ولو موهوم فيقدم على كل شيء في سبيل تحقيق ما يطمع فيه

أما المصلحة العامة التي تتضرر من التفريق فهي مسكينة لانهم من الناس الا المساكين على ما يظهر..

الغريب انك تتطلب الانسان مراراً ليجتمع في أمر خيري أو لاجل مصلحة وطنية أو تستندي كفيه ليمينك في مشروع ليس لك فيه مثل ماله، فيلوي عنقه ويتجاهل واجبه ويستغرق في نوم عميق. أما حينما تأتي شخصية انانية فهو الكريم المقدام الجواد الذي لا ينام الليل، يرتب ويجود ويجمع ويفرق ويبث السم ويشجع. ولماذا؟ ليؤلف حزباً ويشق صفاً ويشتت شمل كتلة اذا لم تكن تنفع فانها لم تكن تضر.

والغريب ايضاً ان تلك الشخصية الانانية والمطامع تنسى صاحبها حقائق ملموسة وحادثات واقعة ولو كان من اعلم الناس. والا فالبلاد ضجت من التفرق والخصم حاربنا بهذا السلاح حرباً ضروساً، والناس جميعاً يسعون في رتق الفتوق، وجمع الشمل والتساهل في ما لا ينبغي التساهل فيه، حتى تدخل الامة المؤتمر كتلة واحدة لا أحزاب ولا شخصيات»

وقال أحد أركان حزب الاهالي بفلسطين ايضاً ما يلي في كتاب خاص كذلك:

«يا أبا الحسن

لا تنس ان البلاد تسير كل يوم مشية خطوة نحو الانقراض فبيع الاراضي في فلسطين قائم على ساق وقدم والمهجرة الصهيونية تسير الى أشد ما يمكن، ولو نظرت الى الامر عن كثب لرأيت أن مباشرة اليهود هم الذين قرروا في المؤتمرات انه يجب مقاطعة اليهود أشد ما يمكن، وهاهم الآن يشترون بما كسبوه سابقاً من ثقة مواطنيهم يطلبون من الحكومة تقرباً عجزاً مخجلاً ولو لاحظت (...) بنابلس لرأيتها أنها حزب الزراع يعيث في الفتنة وان كانت لم تزل عاقلة على عقولها وتفحصنا الامر فحصاً دقيقاً لرأينا أنه يستحيل الاصلاح بانفسنا ما دام هنالك عناصر فاسدة لا يمكن حقها

أحل بك ان تنظر الى الحقيقة لا الى العناوين الخادعة فترى قبل ان تحكم أن تراعي مواطف أبناء وطنك الذين لا هم لهم سوى الخدمة العامة ولو أنكر ذلك المبطلون»

هدية

أهدى السيد قاسم افندي اسعد سلام في بيروت لجريدة الشورى عن جنة الى أخيه السيد علي أسعد سلام في «رقلية» الشام

الجامعة العربية

تواطؤ الدول الاستعمارية على استعباد الاقطار العربية — الاستعمار كل لا ينسحب بعضه إلا بانسحابه جملة — القوميات تؤسس على ارادة الاتحاد — لا فلاح لمصر أو غيرها من البلاد العربية الا بالتضامن وتوحيد الجبهة

(لحضرة الكاتب العربي القائمقام فؤاد بك سليم نزيل القاهرة)

ليس في العالم الشرقي اليوم فكرة سياسية أخطر شأناً في نظر الدول الاستعمارية من فكرة الجامعة العربية، ومع ذلك فليس في الشرق قضية أوضح سبيلاً منها.

أما خطورتها فلأنها بعد الجامعة الاسلامية تعد أدنى فكرة لتأليب الكتلة العظمى على الاستعمار وانشاء الجبهة الشرقية المتراصة الصفوف في وجه الجشع الغربي، وهي ان تحققت ستشغل حيزاً يعد بحق الفاصل القاصل بين العالمين الشرقي والغربي او هي ستكون السور المنيع الذي تتكسر عليه أمواج الطغيان الغربي فلا تغمر ماوراءه من بلدان آسية وشعوبها الكثيرة. ومع انها فكرة لم تختمر بعد ولم تتوضح أغراضها ومظاهرها، فهي غرض لاضطهاد الاستعماريين وكراهتهم أكثر من كل فكرة سياسية أخرى في هذا الشرق عموم من خطر أو صواب يلمحون فيها فوق ذلك شبح الجامعة الاسلامية نفسها، لان الشعوب العربية هي في نظرهم قلب المسلمين ومعقد جامعتهم، وسواء أنادى العرب قومهم ومسيحيوهم بمبادئ العصبية الجنسية والاخوة القومية أم قاموا باسم الدين، فالعرب في نظرهم هم هم.. المسلمون المتعصبون!..

الغرب لا يريد أن يفهم بل يتعمد أن لا يفهم لانه اذا لزمته الحجة خسر ما يدعيه من حق حماية الاقليات رغم أنف هذه الاقليات.

واذا اعترف بأن النهضة في الاقطار الشرقية هي قومية لا ينكر مثلها غربي على شعب غربي، يضطر عندئذ دعاته المتساهلون... مثل زويمر واضراب زويمر، الى أبطال التهم يرمون الخطر الاسلامي والجامعة الاسلامية... ذاك الزمور الذي لا يعاقب ولا يمل.

والاستعماريون الاوروبيون الذين يقوم بنيانهم السياسي في مختلف بلادهم على دعائم العصبية القومية، لا يرون في الطورانية خطراً بعيداً ولا يرهبون جانب العصبية القومية في فارس والافغانستان أو غيرها من بلاد الشرق، بل قد يذهبون الى وجوب تشجيع هذه العصبيات لانها تفرق بين هذه الشعوب وتصرف مجرى تفكيرها عن سبيل الجامعة الاسلامية التي يزعم غلاتهم انها خطر على السلام العام والحضارة. ولكن هذا ليس شأن هذه الدول بازاء الجامعة العربية.

وقد يلوح ان هذا القول بعيد عن الصواب لان العرب في أحوالهم الراهنة هم أضعف شأناً من حيث القوى المادية من الترك — مثلاً — لان هؤلاء يملكون الجيوش المنظمة والحقوق السياسية التي تصبح أساساً لازدياد قوتهم واطراد نموهم، ثم هم قد تمكنوا بفضل استقلالهم وقدم دولتهم من تربية الروح الوطنية، بحيث ملكت أذهانهم عقيدة التضامن للدفاع عن وحدتهم وقوميتهم، وأشربت نفوسهم حب العسكرية، وشاع لهم ذكر بالبأس والنجدة، وهذا يزيد في أمنهم من اعتداء الاوروبيين ويسهل لهم مهمة الحياة المستقلة التي يجعلهم اخطر شأناً في نظر الاستعماريين واكثر تهديداً لمطامعهم في بلاد الشرق

ثم ان انكلترة نفسها ظهرت مظهر المساعد لدعاة القومية العربية في زمن الحرب، وأمدت الثورة العربية بالمال والسلاح والفكر، وخيل الى الناس انها وقفت موقف الحامي عن حقوق العرب في بعض الاحوال المعينة، غير ان الحقيقة في غير هذا لان هذه الدول المتآمرة على الجنس العربي، والمتفقة فيما بينها على قتل فكرة الجامعة العربية، لا تخشى عرب اليوم الذين لا تنقطع الحروب من بينهم ولا يجتمع كلمتهم على أمر، ولا تحسب حساباً لهذه القضية العربية المزيفة ذات النطاق الضيق، التي صنعت انكلترة تحقيقاً على شكل خاص لتكون حساماً في يدها تقطع به أوصال الاتحاد الحقيقي بين العرب أنفسهم. كلا.. فهذه الدول لا تلمح خطراً في غضب أهالي فلسطين، واستياء العراقيين. ونقمة عرب سورية الداخلية، ولا تقلق من هياج الخواطر في مصر أو في لبنان، ولا يروعها ما يهددها من الالم في طرابلس الغرب ولا أصعل يكلها يأتيه أي فريق من هؤلاء، ما داموا يعملون متفرقين، ويتساومون كل في جحره المحصور ودائرته الضيقة. وهذه الدول لا تعدم وسائل العلاج كلما دعت الحال الى ذلك. فلا يعييها مثلاً أن تضرب الضربة التي تقصم الظهور أو تمنح المنحة التي تمسح الدمع، كلما تحركت واحدة من هذه القطع الضعاف ولاح للذات الثاني من هذه الدول أن يكون العلاج صفعة التأديب تارة أو علالة الاسترضاء تارة اخرى.

غير ان استمرار الاقطار العربية على التقاطع والتفرق فيما تقوم به الجماعيد السياسية لا يرجى له بقاء طويل بعد الآن.

فالاتصال الفكري يزداد يوماً عن يوم، والتعاطف يتقوى كلما اشتد مغتصبو البلاد العربية على قطر منها بالرهق والضغط، وفكرة التضامن تنتشر وتتأصل شيئاً فشيئاً كأنها تسير جنباً الى جنب مع الروح الوطني في كل مكان، ولا غرابة في ذلك لان التعاطف مقدمة التضامن وهو طبيعي بين ابناء الأمة الواحدة لا تنصرف عنه الافكار إلا في حالة خمول الروح القومي وانحطاط الشعور الوطني، أما في عهد اليقظة الذي صارت اليه البلاد العربية اليوم، فلا مندوحة عن ان يتقدم شعور العطف المتبادل الى الامام ولا خوف من تراجعه بعد أن ظهر وتخطى خطواته المعروفة.

والذي يخشاه المستعمرون انما هو هذا التضامن الذي تجد البلاد العربية في سيرها نحو كعبته المقدسة بحكم الاضطرار وطبيعة الاحوال والذين يقاتلهم امرهم حقاً ليسوا عرب اليوم فرادى

لا يزالون في أول عهد بتظلهم ولافتيتهم التي ما انفكت مذ عرف امرها تتلوى على ايدى الانكليز وصنائعهم . وأمام عرب الشام وجامعتهم القوية التي ستكون من حنح أيديهم ومن ثمرات شعورهم . عرب الشام الذين سيكونون إلبا على المؤتمرين بهم وحربا على هذا النهم الانكليزي الذي لا يتركه الشبع ، وذاك السعار الافرنسي الذي يبدي الشام كوحكاية البقرات السبع العجاف في حلم فرعون ، اذ هو يتشرى ويزداد هياجا كلما تضاءل جسم هذه الدولة وقلت مواليد شعبها المتناقص . . .

ثم ذلك الجشع الايطالي الذي لا تكاد تخبو ناره في تهامة اليمن حتى تحتدم في جغبوب ولا تخمد في الصومال حتى تستعر على حدود السودان ، فكأنما هو سامور يسهر على احيائها الزبانية ، ويحشونه عن وقودتي كل تغر وعصاب

والذي يراه المتأمل في خلال هذه الشبكة العظيمة من الاتصالات الفكرية والمادية التي تجمع بين ابناء اللغة العربية في مختلف بلادهم وتنبسط وتزداد سعة وشمولا يوما عن يوم ، أن الشعب المصري وهو اكبر واغنى الشعوب العربية ، أخذ يتأثر بما يجري في الشام والعراق وبلاد الجزيرة العربية ، وينفعل بما ينعكس عن شعوب هذه الأقطار من العطف على قضيته الوطنية . وهذا التأثر لا يزال ضئيلا غير ان التطور الذي يلاحظه المتتبع للافكار والنظريات السياسية في مصر واخواتها العربيات يدعو الى التفاؤل بأن هذا التأثر يسير في طريق النمو والازدياد شيئا فشيئا الى ان يبلغ التعاطف بين مصر وسائر البلاد العربية حدا أن تتحقق فيه مبادئ الجامعة العربية ولا سيما بعد فشل التجربة المصرية وكل تجربة أخرى قام بها أي شعب من شعوب العربية منفردا للتحرر من نير الاستعمار وذلك لتضامن الدول الاستعمارية وتحافظها على جوهر الاستعمار مهما اختلفت على الفروع والجزئيات ان الاستعمار هو جسم واحد متماسك الاجزاء ، ومبدأ عام يعتنقه كل من هذه الدول المطبقة على الجسم العربي تنهش من لحمه وتمص من دمائه ، ولا يتوقع عاقل ان يتم خلاص هذا الجسم العربي إلا بتضامن أجزائه واتحادها لاسقاط مبدأ الاستعمار نفسه واصلاح العقلية الغربية المتشبعة بعقيدة التفوق الجنسي الطبيعي على الشعوب الشرقية ، وبأن هذا التفوق يمنحها حق ادارة الشئون السياسية في بلدان الشرق . ان هذه حقيقة رهيبة ولكنها الحقيقة التي لا شك فيها وليس من سلاح يدفع به خطر الغرب المستخف الطامع الا التضامن المنظم وتوحيد أساليب المقاومة والدفاع السلبيين بقدر ما تسمح به الاحوال المحلية في كل قطر من هذه الاقطار .

أما مزاعم الذين يقولون بأن اروم الشعوب التي تتكلم العربية ليست واحدة وان هذا يحول دون تضامنها فلا أتعرض لتفنيدها الآن غير اني أقول مجملا ان العصبيات القومية تقوم على العقيدة اكثر مما تقوم على الدم ، ويكفي ان تعتقد هذه الشعوب ان اتحادها ضروري لوقايتها من الاخطار الخارجية ، وأن تجمعها لغة واحدة وثقافة واحدة ليكون لها من هذه العقيدة أساسا تبنى عليه العصبية القومية . وما على القارئ إلا أن ينظر فيما حوله من العصبيات في الشرق والغرب ليقتنع بأنه لا يوجد الآن في العالم كله عصبية قومية تجمع شعوبا من واحدة في متحدرها واصولها وان الذي يجمعها انما هو عقيدتها بأنها تؤلف وحدة ممتازة وارادتها ان تتحد ، فلا دخل إذاً للفرعون وقحطان واشور بانيبال وملوك الفينيقيين والآراميين في القومية العربية التي لا تعنيهم ولا تمس قوتها ومبادئها فيهم أو في ثقافاتهم . القومية العربية التي تتطلبها مصالحنا المشتركة هي بنت القرن العشرين ووليدة الفكر العربي الحديث وخلوقة الحاجة المشتركة بين هذه الشعوب المنكوبة بظلم الغريب وطغيانه « قوزو سليم »

حوادث واخبار

تحقيق . . .

كتب الينا من نابلس ان ادارة الشرطة هناك تحقق ادار يا مع الضابط شوكت افندي القدسي قيل انه كان يغازل السيدات يوم العيد ثم قبض على الشبان الذين زجروه . ويقول مراسلنا ان الرأي العام في نابلس لا يثق إلا بتحقيق تقوم به النيابة . أما تحقيق بوليس ضد بوليس فهو من قبيل «من يشهد للعروسة . . غير امها وخالها» . . . .

المحاكم والاحكام

في نابلس

نظرت محكمة نابلس في قضية دعارة التي فر حسني افندي عبد الهادي من المرافعة فيها ساعة الجلسة وقد تطوع للدفاع عن المرأة عثمان بك الشناق المحامي بطولكرم فجاء لنابلس خصيصا لهذا الغرض وقد رافع معه المحامي حسني افندي عنبتاوي فسمعت المحكمة ١١ شاهدا من شهود المدعية وقد أجلت الدعوى الى ٤ حزيران لاستماع شهادة بقية شهود الادعاء وهم تسعة

زفاف

احتفل في نابلس بزفاف الأديب راشد افندي أبي غزالة في حفلة لطيفة فنهنئ حضرته ونرجو له البنين الصالح

الجريدة الانكليزية لفلسطين

شرع أعيان يافا الكرام بتأليف شركة مالية رأسمالها ٥ آلاف جنيه لاصدار نسخة انكليزية لجريدة فلسطين وهو عمل خطير نرجو أن يتم قريبا ان شاء الله .

موسم النبي موسى

احتفل يوم الجمعة الماضي بالقدس بنزول العلم منها الى مقام النبي موسى بحفلة عظيمة جداً اشتركت فيها الألوف من الناس وسيحتفل بالقدس غداً برجوعه وستصف للقراء هاتين الحفلتين الوطنيتين بريشة المصور ليرى البعيد عظمة فلسطين العربية واستحالة تهويدها ولو تألبت عليها دول الاستعمار جميعا

المواضيع المبتكرة

خفي عن البيان ان الكاتب الكبير حسين شفيق المصري صاحب جريدة الناس ومحرر البغبغان مبتكر بارع ومازال متفننا وهو في بعض الاحيان يرسل النكتة النزيهة الرشيقة فتذهب مثلا

أراد حسين شفيق افندي أن يقرظ صاحب هذه الجريدة ويظهر اعجابه بها ولكن أتدري كيف كتب تقريظه ؟ انه كتبه هكذا بنصه نقلا عن جريدته الثانية البغبغان وهي :

« احتفلت الحكومة الفلسطينية بنقل رفات المرحوم محمد افندي علي الطاهر موسس جريدة الشورى من مدفنه في القاهرة بمصر الى فلسطين لدفنه في المسجد الاقصى . والمرحوم من الرجال الذين أفنحت بمجهوداتهم الصهيونية التي كادت تقضي على فلسطين في الجيل الماضي »

***

ومعنى ذلك لو أردنا شرحه يحتاج الى رسالة طويلة ولكننا نفسره هكذا : ان جريدة الشورى ستعيش آكثر من مائة سنة وان حكومة فلسطين ستكون حتما فلسطينية عربية وطنية . وان محمد علي الطاهر سيكون له بعض الاثر في قتل هذه الصهيونية الخبيثة الشريرة . فشكراً للاستاذ الكبير علي حسن ظنه ونرجو الله أن يحييه ليرى بعينه زوال كابوس الصهيونية من فلسطين .

مطالعات في اللغة والادب

وعدنا القراء بكلمة عن هذا الكتاب لنشرها في هذا العدد فلما اطلع صاحبه ومؤلفه الاستاذ السكاكيني على تلك الكلمة بادر فوصل الينا تقريظ كتابه مكتوبا بيده لينشر بنصه ونكف عن نشر ما نريد أن نقوله في كتابه

ولا يظن القارئ أن السكاكيني يقرظ نفسه ويدفع ذلك للصحف كما يصنع الشوكي في كتاب اليوم ، كلا ، كلا ، بل انه كتب ما ينم عن سخرية بهذا الناس وهزؤ بالتقاريظ والمقرظين واليك ما كتب :

— إذا كان من يقرظ كتابي فأنا —

لابد أن تغلب لفظة « الكتاب » على كتابي « مطالعات في اللغة والادب » فاذا قال الواحد للآخر هل قرأت الكتاب فانما هو يعنيه ، كما غلبت في عرف النحويين على كتاب سيبويه . .

ولا بد أن يعد كتابي من اصول الادب وأركانه ، كما عدت قبله أربعة كتب من اصول الادب وأركانه وهي كتاب « الكامل » للمبرد « وأدب الكاتب » لابن قتيبة ، وكتاب « البيان والتبيين » للجاحظ ، وكتاب « النوادر » لابي علي القالي البغدادي . وما سوى هذه الاربعة القديمة وكتابي الجديد فتبع لها وفرع منها . . .

كتابي - كتابي - سيكون قنية كل أديب وحلية كل مكتبة ، وجائزة كل تلميذ مجتهد ، سيدخل في جهاز كل عروس ، سيرثه الابناء عن الآباء ، سيعد في الذخائر والنفائس ولا بد اني سأضطر ان اقف المطابع على اعادة طبعه والله الموفق .

* * *

سألت أحدهم وقد اشتراه بالامس ماذا قرأت منه فقال ما كنت أقرأ سطرين أو ثلاثة حتى غلب علي النعاس فقلت ان هذا من جملة فوائده . . وسألت آخر فقال قرأته قبل طبعه فقلت أقرأه ثانية وثالثة . . وسألت آخر فقال لست اكتمك أني نسيت الصرف والنحو من أمد بعيد . وسألت آخر فقال رأيت بين فصوله وانا اقليه فصلا في الحروف الهجائية فتركته لطفلي . . .

لاشك ان الاقبال عليه سيكون عظيما . لقيت بعض الرفاق الكرام وكنت احمل بضع نسخ منه فخطف كل واحد نسخة وقال اكتب « هدية من مؤلفه الى الاستاذ العلامة فلان » فقلت وهل أمثالكم كثيرون ؟!

وجاءني آخر فقال معاتبا ما كنت انتظر منك الا ان تهديني كتابك فأهديته نسختين الواحدة قياما بالواجب ، والثانية تكفيراً ورجوت عفوه . . .

وقد رأيت رفعاً للعتاب ان اجعل كتابي هدية للقراء والسلام .

القدس — خليل السكاكيني

توفيق عجم أوغلي

نشرنا للقراء حادثة مع حبيب افندي الكحالة احد نواب دمشق المعينين وكيف ان توفيق افندي صفع الكحالة على باب مجلس النواب

ونقول الآن ان عدلية دمشق داست على كل قانون وكل عرف في الدنيا بابقاء هذا التلميذ الجسور في السجن وعدم اخراجه بكفالة

وقد تطوع تسعة من كبار المحامين في دمشق وبيروت للدفاع عنه يوم الجلسة

ومما يذكر عن هذه الحادثة ان الكحالة افندي خشي هجمات المحامين عليه وقيامهم بتحليله علنا في المحاكم فأعلن تنازله عن حقه ولكن النيابة أصرت على الاستمرار في الدعوى .

نكبة الصهيونية

مما يذكر بمزيد السرور ان الصحف العربية التي اصدرها الصهيونيون بفلسطين ماتت الواحدة بعد الاخرى ، فقد ماتت جرائد « السلام » و « بريد اليوم » و « لسان العرب » التي استأجروا ابراهيم سليم افندي النجار لاصدارها باسمه وهذه لم تعمر طويلا بعد ان تركها الاستاذ النجار والتحق بتحرير جريدة الوفاق التي تصدرها المفوضية الفرنساوية في دمشق .

فلسطين في الخارج

وافانا البريد الهندي والتونسي والاميركي وصحفه حافلة بأخبار زيارة اللورد بلفور لفلسطين وسورية وقد نشرت جريدة « الجمعية » التي تصدر باللغة الاوردية في دهلي معظم ما نشر في الشورى عن تلك الزيارة وقد افتتحت عددها الثامن عشر بترجمة كلمة الشورى الى اللورد بلفور وهي القطعة المطوقة بالسواد ، وتلغراف وهيبة بك العيسى رئيس اللجنة الفلسطينية بمصر الى اللورد ايضا . ونشرت اخبار دمشق كلها حيث كانت الشركات البرقية تذيع اخبار اللورد وحوادثه ومواقف فلسطين وسورية المجيدة الى كل الدنيا

القضاء على زراعة الدخان

في فلسطين

يظهر أن نجاح الوطنيين في زراعة التبغ بفلسطين وخيبة اليهود فيها قد غاظ بناة الوطن القومي الصهيوني غيظا شديداً

يدلك على ذلك ان الحكومة هنالك تتخذ كل وسيلة للتضييق على زراع هذا الصنف وتجاره إلا أعلنتها وآخر ما جرى من هذا القبيل ان احد الموظفين بالجمرك كان يطوف أسواق نابلس ومعه بعض رجال الشرطة فيعمدون كل ما في الدكاكين من علب السجاير ويزنون الدخان والتنباك ويعطون صاحب الدكان « بندرولات » لالصاقها على علب السجاير وثمن كل « بندرول » نصف قرش

وقد استوفوا خمسة قروش عن كل كيلو من الدخان والتنباك فأصبح ثمن الوقية من التنباك ربع جنيه مصري ! وحالة أسواق نابلس مضطربة .

***

وبعد كتابة ماتقدم علمنا ان القوات احتلت ادارة « الرجي » ووضعت الاقفال على أبواب المتجر الذي يحتوي على الدخان الخام . وقد نبهت الشركة على باعة دخانها وسجايرها بعدم أخذ « البندرول » وأن يسلموا ما لديهم من بضاعتها الى ادارة الجمرك وأن يأخذوا وصولات بها وقد تعهدت الشركة بتحمل كل خسارة ويظهر أنها تنوي اقامة الدعوى على حكومة فلسطين وستربحها وتأخذ التعويضات من أموال الاهالي المساكين طبعا

وكان الفرج في نابلس قد أخذ مأخذه فهرع الناس الى أخذ البندرولات إلا على السادات الحاج محمد افندي وصبيح افندي كنعان فانه سلم بضاعته الى الجمرك فاستحق ثناء الجمهور

وقد احتج الاهالي على هذه الاعمال الغريبة وربما تقوم البلاد باضراب عام احتجاجا عليها

وقد سافر رئيس شركة الدخان الوطنية بنابلس الى يافا حيث اجتمع بأصحاب المصانع الكبرى « كسيرو » و « ديك وسلطي » و « حزبونه » الخ وغرفة تجارة يافا فاحتجت لدى الحكومة فكان الجواب ان مدير الجمرك العام سيجتمع بمندوب الغرفة لتسوية المسألة . وقد كتب الينا من جنين وطولكرم ان الفلاحين أخذوا بقلع ما زرعوه من الدخان فلا حول ولا

اعتذار لطفي بك السيد

نقلت جريدة كوكب الشرق للقراء عن أحدى الصحف الاسبوعية المجهولة اعتذاراً عن سفرته لفلسطين يوم حفلة الجامعة الصهيونية . وها نحن ننقله مستغربين كيف أن لطفي بك يختص صحيفة مجهولة باعتذاره دون الصحف الكبرى التي يسرها نشر مثل هذا البيان بدون اجرة . . . « لقد دعيت من قبل الجامعة العبرانية لحضور حفلة افتتاحها فاعتذرت ، ودعيت الجامعة المصرية فاعتذرت أيضا . ودعت الجامعة العبرانية الحكومة المصرية لارسال ممثل لها في ذلك الافتتاح فلم تر بداً من اجابة الدعوة . لان حكومة جلالة الملك ترى واجبا عليها فوق القيام بنشر العلم في بلادها أن تعضد العلم في كل مكان على العموم وفي بلاد الشرق المجاورة لها على الخصوص . ولو ان الحكومة المصرية أعرضت عن إجابة هذه الدعوة لنوت على نفسها بعض الاغراض التي تسعى اليها خصوصا متى لوحظ أن الدعوة صادرة من معهد علمي . كان المفهوم أن لا علاقة له بالسياسة العملية كما هو شأن الجامعات العلمية . فشرفتني حكومة جلالة الملك بانتدابي لهذه المهمة فقبلتها مع الارتياح . فلما كنت في القدس لم أشعر بالمقاطعة التي ذكرتها . ولكني مع ذلك أحسست أن المبالغة في الاحتفال بافتتاح الجامعة الى القدر الذي رأيته ، ووصف رجال كثيرين من القائمين بأمر تأسيس الجامعة ، كل ذلك ينطوي على ترويج الدعوة الصهيونية . خصوصا اني قد علمت من بعض القائمين بأمر الجامعة ساعة وصولي الى القدس أن لغة الجامعة هي اللغة العبرية . هذه الاعتبارات التي لم تكن الحكومة المصرية تعلمها من قبل أودت أن أبدأ بزيارة المجلس الاسلامي الأعلى في مساء اليوم الذي وصلت فيه وقبل أن أزور جناب المندوب السامي بفلسطين . فقابلني هناك فضيلة المفتي وأصحابه على الرحب والسعة وعلمت منهم بالصريح مصداق ما عرفته بالاستنتاج وبالجملة لما رأيت ان لهذا الاحتفال مرامي سياسية لا تحب الحكومة المصرية ان تشاطر فيها — ولو أحبت لما أرسلت لهذه الغاية رجلا يعتبر نفسه أبعد الناس عن السياسة في بلاده فكيف به في غير بلاده . لما رأيت ذلك أصررت على أن لا أقول كلمة واحدة يؤخذ منها تعضيد مصر لسياسة ترمي الى تفضيل العنصر الاسرائيلي على العنصر العربي أو تضر العنصر العربي أي ضرر . فلما أصبحت زرت معاهد العلم العربية التي لم تكن مضربة يومئذ وقد تفضل فصحبني في هذه الزيارة حضرة وكيل ادارة التعليم اسعاف افندي النشاشيبي الذي زارني هو وكثير من إخواننا الادباء في فلسطين ولم يشعروني بذلك الجفاء ولا تلك المقاطعة التي ذكرت في بعض الصحف . والواقع اني لم اقل في حفلة الافتتاح الا ما يفيد أن الحكومة المصرية لم تكن تشاطر في كل هذه الحركة إلا الجهة العلمية المحضة دون سواها . ولا أدري بعد ذلك أي وجه للاعتراض على الحكومة فيما فعلت

فأما ما وردني قبل سفري من احتجاجات الافراد على الاشتراك في هذا الاحتفال فأنت تعلم ان الحكومة لا يجوز لها ان تفرط في واجبها بحجة ان القيام بهذا الواجب لا يوافق بعض الناس ، ولقد علمت ان امتناع ممثل الحكومة المصرية عن مشاطرة القائمين بالدعوة الصهيونية فيما يحبون قد كان في حماية العنصر العربي أبلغ مما لو كانت قد امتنعت من ارسال ممثل يمثلها هناك ، تلك حقيقة ما اعلن إلا أن العرب والصهيونيين قد شعروا بها على السواء » اهـ

(الشورى — ولكن الصيف ضيعت اللبن . .)

ذرنوقة الجديدة

تلفت نظر القارئ إلى ما ورد في الصفحة الرابعة بعنوان « ورق العنب »

فرنسا في المغرب الاقصى

هجوم عبد الامير الكريم

« باريس في أول مايو — خلافا للاخبار التي نشرت في الخارج لم يكن الغرض من أعمال الجيش الفرنسوي في المغرب الاقصى على أثر الحوادث الأخيرة الانضمام من قبل المنطقة الاسبانية ولا صبغ الحركات الحربية بصبغة دولية وانما كانت الغاية الوحيدة منها استخلاص بعض المخافر الامامية وتأديب الثائرين — هافاس »

« رباط في ٧ مايو — دخل عدد من المغاربة المنطقة الفرنسوية شمالي أورغا . والظاهر ان المسألة مسألة هجوم حقيقي يقوم به عبد الكريم منذ أيام وقد اتخذت التدابير اللازمة في الحال »

(الشورى — لقد نصحنا من قبل أن تخف فرنسا في تفتيشها عن محاربة الامير عبد الكريم وما هذه الاخبار التي تذيعها المصادر الفرنسوية عن اعتداء زعيم الريف على منطقة فرنسا إلا توطئة لهجوم عليه بالاشتراك مع اسبانيا وهذا مما لاشك فيه . اما إذا أردت دليلا على صحة قدونك التلغراف التالي وهو

« مدريد في أول مايو — يقال ان الاسبانيون ينوون القيام بأعمال عسكرية جديدة ضد الريفيين — الشركة الايطالية »

البلشفية في فلسطين

حمل الينا بريد فلسطين نشرة مطبوعة على الجلاتين فيها نداء للعمال وتحريض على الفساد والاضطرابات والفوضى وهو بتوقيع « اللجنة المركزية للاحزاب الشيوعية في فلسطين وسورية ولبنان الكبير ومصر — فرع الدولية الثالثة »

ويديهي ان عمال اليهود المهاجرين لفلسطين من روسيا وأواسط اوروبا هم الذين ينشرون هذه النشرات وهم الذين جاءوا فعمموا الميت الفساد والعصيان على القوانين

وأغرب ما يذكر عن هؤلاء الخبثاء انهم ينشرون منشوراتهم على صور مختلفة فالنشرة العربية فيها الكثير من الاقوال ضد الصهيونية والانجليز ، وأما النسخ العبرانية فهي مملوءة بالطعن على العرب وترويج الصهيونية فأين بوليس فلسطين وما له لا يقبض على هؤلاء اللصوص ؟ أم انه بارع فقط في تدبير القضايا الكاذبة على الناس وهذه قضية طولكرم الكبرى لم ينس الناس أمرها لقرب عهدها !

مسألة

روت البرقيات ان محكمة العدل الدولية في لاهاي حكمت على الحكومة البريطانية في قضية الامتياز القديم الذي ناله الخواجه مفروماتي لتنوير القدس بالكهرباء .

لاشك ان حكومة فلسطين هي التي ستدفع التعويضات الباهظة التي يستحقها مفروماتي مع نفقات الدعوى !

اذن فلسطين مسؤولة عن غلطات رجال الانتداب ووزارة المستعمرات . .

وكما ان نفقات صيانة حياة اللورد بلفور بفلسطين دفعت من أموال أهل فلسطين ، كذلك يقوم أهل فلسطين بدفع ثمن كل تكتيك اليهم مشروع الخواجه روتنبرغ !

وبعد فما هي محكمة العدل هذه ؟ ألا يجوز لاهل فلسطين ان يقاضوا امامها بريطانيا العظمى على احتلالها لفلسطين ؟ أم ان هذه المحكمة أنشئت من أجل الاوروبي وحده فلا يجوز لامثالنا القرود الانتفاع من عدالتها ؟ ؟

مذكرات حمار

أهدتنا المطبعة المصرية بمصر كتابا جميلا بهذا الاسم تأليف الكونتس دي سيجور الفرنساوية ترجمه الاديب الفاضل حسين افندي الجمل الموظف بالاوقاف وهو عبارة عن مذكرات فلسفية أخلاقية على لسان حمار وثمن النسخة منه ١٠ قروش فنطلب وهو يباع في كل مكان

الكتاب يقرأ من عنوانه

من الناس فئة لا يروق لها الا الشغب، يصعب عليها أن تسكن وتدع الناس ساكنين، فلا تزال حتى تخلق ذلك الجو الذي فيه لذتها وطربها.

ومن الناس فئة تظن ان التعريض بالناس والتهجم على ذممهم من الاسلحة التي تضمن لها الفوز والظهور على خصومها، فهي تتعرض وتتهجم على الناس وتطعن بذممهم مهما كان الطعن خاطئاً ومهما كانت طرقه غير معقولة وغير شريفة

أقول ذلك بمناسبة حزب الاهالي الذي اقدم على تأسيسه بعض أصحابنا في نابلس وبمناسبة مقالين نشر أحدهما في اليرموك من توقيع السيد عادل زعيتر وثانيهما في الشورى من توقيع السيد محمد صلاح

مات رئيس بلدية نابلس رحمه الله فقام أناس يرشحون لمركزه ابنه السيد عادل ويقولون ان الكرسي يجب أن لا يخرج من البيت وقام آخرون يرشحون غيره وسعى الجميع من الاهالي ومع الحكومة ثم أسفرت الحركة عن الرئيس الحالي

ثم خافوا من جهة ثانية ان يفلت منهم كرسي المجلس الاسلامي فأقدموا على تأليف هذا الحزب الذي يعلم الله والناس انهم لم يؤسسوه الا تأمين سياسة محلية، تلك السياسة التي جرت على فلسطين ولا تزال تجر الويل والعذاب، والتي كانت ولدت الحزب الوطني والحزب الزراعي وولدت احزاب تعاون القرى من قبل، وحشروا في هذا الحزب أناساً لم يتحرك في بعضهم في سالف الايام عاطفة اهتمام لمصلحة عامة وشروا للحزب مبادئ متعددة فقالوا لبعضهم ان خطة الجمعية سلبية وخطتنا ايجابية، تقوم على مبدأ خذ وطالب. وقالوا لبعضهم ان الجمعيات قد ماتت ولم يبق لهذا الوطن المسكين من ينهض به الا اذا قمنا نحن. وقالوا لبعض ان الحزب سيطالب بالوظائف للمسلمين وضربوا لبعضهم على الوتر «عائلي»، وكتبوا في برنامجهم انهم يسعون للاستقلال السياسي التام. وقالوا لبعضهم ان الحزب اطباء يداوون مجاناً ومحامون يرافعون مجاناً الى غير ذلك من طرق الدعاية.

والظاهر ان هذا العمل دفع أحد الكتاب فنشر رسالة في اليرموك نزيهة انتقد فيها مبدأ تعدد الاحزاب وضرر ذلك البين في القضية الوطنية وضرب الامثال وحذر القائمين ونصحهم أن يخدموا وطنهم عن طريق اصلاح الجمعية اذا كانوا حقيقة يريدون لوطنهم خيراً وأن لا يجعلوا القضية مطية للاطماع.

وقد توهم السيد عادل انني كاتب الرسالة — مع انني لم اطلع عليها الا في اليرموك ومع اني قلت ذلك لمن سألني من صدقائي وصدقائه — فكتب رداً صب فيه جام نقمته على الجمعية دون أن يفرق بين أشخاص اذا كانوا قاوموا آماله فانما فعلوا ذلك بصفتهم واجتهادهم الشخصي وهم فيه أحرار، وبين شخصية الجمعية التي كان لها من المواقف الخالدة والتي ضحى رجالها من أموالهم وراحتهم في سبيل المصلحة العامة ما لا ينكره أحد

مع انه اذا كان في أعمال الجمعية فتور بالنسبة لما كانت عليه قديماً فان هذا الفتور لم يظهر جديداً. وان السيد عادل وأصحابه لو رجعوا الى الحوادث وحكموا ضمائرهم لعرفوا ان معرة هذا الفتور تلحقهم قبل كل أحد

ثم طلع علينا السيد محمد صلاح بمقالته التي فيها نفس التعريض بالغامز التي وردت في رسالة السيد عادل بوفيها تعرض بي وبأصدقائي وفيها تشويه للحقيقة الامر الذي يدل على ان أصحابنا يحاولون أن يستمروا في استعمال هذا السلاح البادح

ولا أدل على قصد التحرش والهوى من ان السيد صلاح استعمل أسلوبه المؤسف رداً على كلمة نزيهة خاطبهما صاحب الشورى إذ ليس هناك سبب يبرر هذا الاسلوب اذا ما أراد السيد عادل أن يجد لنفسه مبرراً في رسالة اليرموك مع أني أقرر ان السيد عادل خرج في أسلوبه عن دائرة المنطق والانصاف ولم يتعد بمثل ما اعتدى عليه اذا سلمنا جدلاً بانه تصح كلمة اعتداء في رسالة اليرموك.

ولا أدل على الغرض والاندفاع وراء السياسة المحلية في تأسيس هذا الحزب من ان الناس في نابلس يعرفون ان المسئولية لتجديد ادارة الجمعية وتوسيع مدى تمثيلها وتنظيم أمورها فكان من الميسر لاصحابنا الاصلاحيين وهم من أعضاء الجمعية أن يوحدوا مساعيهم لحصول هذا التجديد.

ولا أدل على ذلك أيضاً من ان زعماء هذا الحزب الذين كانوا الى حين تعيين المجلس البلدي الحالي على اتصال شديد مع رجال الجمعية لم ينبثوا ببنت شفة في أمر الجمعية واصلاحها والوطن ومصيبته، ولم يبد منهم شيء من هذا الاهتمام الذي تظاهروا به الآن

فهل في ذلك شيء من حسن النية وطهارة القصد؟ وهل مقياس الوطنية هو المصلحة الخاصة؟ وهل يجوز في شرع الضمير والوطنية أن يجعل الانسان القضية الوطنية مطية للسياسة المحلية، وهل التحرش بالناس والتعرض لكراماتهم يمكن ان يحق حقاً أو يؤيد باطلاً ... وهل الناس اغبياء الى حد ان تجوز عليهم هذه التمويهات او يسكتوا عنها ...

ان نابلس الآن تعج بالانقسامات والتحزبات العائلية من جراء هذه الحركة غير المباركة التي لم يرد بها وجه الله وخير الوطن، فهل لم يكف فلسطين ما تقاسيه من نكبات الخصوم حتى يقوم من بنيها اناس يشحذون السلاح ويناولونه للخصم يقضي به على ذماء حياتها بما يبذرونه من بذور التفرقة والشقاق؟

فليتق الله المغرضون وليسيروا في طريق غير هذه الطريق المملوءة بالاشواك، والتي لا تفيد الا الخصم، ولا تشر الا الشر في نابلس خاصة وفي فلسطين عامة

نابلس — عزة دروزه

قدوم وسفر

قدم العاصمة من القدس الاديب الكبير الاستاذ إسعاف افندي النشاشيبي ونخرى بك الحسيني المحامي وداود افندي القيان وتوفيق بك الحسين من أعيان الرملة ويوسف افندي زمريق من رجال الحركة الوطنية في غور بيسان ويوسف بك الدجاني من أعيان يافا وشوكت افندي العايدي من كبار ضباط جيش الحجاز وامين بك عقل من أدباء يافا

شكر

ان نادي الشبيبة القروية يقدم اخلص عبارات الشكر للاساتذة السادة فهمي الحسيني ليرعه (مجلة الحقوق) وعيسى العيسى (جريدة فلسطين) وراشد قلد مجلة الاخلاق الاميركية) والسيدة ماري عبيني (مجلة منيرفا) لمكتبة النادي كما انه يشكر الذين أمدوها وعضدوها بمساعدتهم أدبياً ومادياً

الافتاء في نابلس

لما توفي المرحوم مفتي نابلس اتجهت الانظار الى الاستاذ الفاضل الشيخ عمر افندي الداودي عضو محكمة الاستئناف الشرعية وهو عالم معروف وأديب فاضل وكان قد تولى الافتاء قبل اليوم على ما نعلم. وقد علمنا ان بعضهم يرشحون غيره ويمضون لذلك للضابط غير أن الرأي العام لا يرضى بالشيخ عمر بديلاً ولعل المجلس الاسلامي الأعلى لفلسطين يدقق في الامر ويختار الاصلح ان شاء الله

حكومة فلسطين

والبطريرك دميانوس

وصلت القضية الارثوذكسية اليوم الى مركز حرج لا نبالغ اذا قلنا انه لم يسبق له مثيل. فقد قرأنا في التاريخ ورووى لنا أجدادنا عن قيام رجال لعبوا بهذه القضية في الماضي في كل دور من أدوار تاريخها، ورجال كانت للدنانير عندهم وقد أزوم وتوليهم قيادها ولكن لسوء طالع هذه الملة كانت الاقدار توجد لها من بين هؤلاء نفراً يلعبون برغبات الامة يكيفونها بحسب ما تقتضيه مصلحة خاصة لم يخلقوا الا ليسيروها وهذا هو السبب الوحيد في بقاء هذه القضية عقدة عويصة لم يهتد الرجال المخلصون بعد الى سبيل صالح لحلها. ويخطئ من يعتقد انه كان للبطركخانة أو الهيئة الحاكمة في البلاد قوة لمعاكسة مساعي الوطنيين ذوي حسن النية ووقف الرجال العاملين صفاً واحداً متيناً لما استطاع النفر الحيوي لهذه الملة مهما كان سيئاً ان ينفذ شيئاً مما كتب

لجأت الملة قبل أربع سنوات الى حكومة فلسطين وقدمت لها تقريراً وافياً شرحت فيه تطور القضية وبينت فيه ما يحق للملة ان تطالب به من الحقوق المشروعة. وقد اهتمت الحكومة لهذا الامر ووجدت بعد الفحص ان ديون البطركخانة هو حاجز منيع في طريق أي إصلاح يراد إدخاله ولم تر من طريقة لسد هذا الدين وهو لا يقل عن ستمائة الف جنيه غير بيع الاملاك: الا ان القومسيون المالي ، وقوامه من الانكليز علم بتوفق بعد عمل اربع سنوات وبيع ما يزيد عن نصف مليون ذراع مربع من أجود الاراضي — لليهود طبعاً — لوفاء أكثر من ٤٥ الف جنيه من أصل هذا المبلغ الجسيم

وقد تبرع أحد المصارف اليونانية بعقد قرض للبطركخانة بفائدة اثنين وثلاثة أرباع بالمئة فقط ولمدة أربعين سنة لا يعد ان تتمكن البطركخانة في أثنائها من تدبير وسائل مختلفة لجمع المال ووفاء ديونها إلا ان الحكومة رفضت طلب هذا المصرف لاسباب لا يدركها غير الله.

كانت الحكومة العثمانية تحامي عن البطركخانة الارثوذكسية وتساعد على اغاثها حتى ان جمال باشا «السفاح الظالم» ... اقرض هذه البطركخانة أربعين الف ليرة في أيام الحرب الاخيرة أما الحكومة الانكليزية «المسيحية العادلة» فتعمل على تجريد هذه البطركخانة عن جميع أملاكها. وأي عمل لا تقدم عليه حكومة فلسطين إذا كان من وراء إحداثه القضية الصهيونية وتأسيس الوطن القومي اليهودي ؟؟

ويتضح من مطالعة المكاتبات المنشورة في ذيله ان القضية الارثوذكسية وصلت الى موقف خطير لا يحسن برجال الملة المخلصين ان يغفلوا عنه تاركين الامر للاقدار لئلا يندموا في ساعة لا يفيد فيها الندم.

القدس (مراسل)

(الشورى — لم يتسع المجال لنشر الوثائق التي أرسلها حضرة المراسل ولكن أهل فلسطين يعرفونها لانها نشرت منذ عشرة أيام. وخلاصتها ان غبطة البطريرك دميانوس انذر حكومة فلسطين ونبيها بعدم الاعتراف بتلك البيوع التي أبرمها القومسيون معتمداً عليها. وقد أرسل غبطته برقية مطولة لوزير المستعمرات يشرح الحالة الخ

فنحن اذا كنا نهتم بهذا الموضوع فانما نهتم بذلك وطنيتنا قبل كل شيء لأن الحالة التي وصلت اليها الطائفة الارثوذكسية العربية بفلسطين بسبب سوء ادارة غبطة البطريرك محزنة جداً. فقد وصل الإمر بينه وبينها الى درجة العداء الشديد فضعف نفوذها بنظر الحكومة وضعف نفوذه هو لانه فقد عطف الامة وتأييدها فكانت النتيجة ما نراه من تفكك أوصال الطائفة وضعف البطريركية وبيع أملاكها لليهود —

ان القبر والآن تقضي على غبطة البطريرك ان يتساهل مع أبناء طائفته في مطالبها وفي حقوقها بلا جدال، ثم يغتنم الفرصة فيرسل وفداً ارثوذكسياً من الرهبان وأبناء الطائفة بالاتفاق مع لجنة المؤتمر الارثوذكسي العربي التنفيذية فيقصدوا متحدين سائر أنحاء العالم الارثوذكسي في روسيا والصرب واليونان وبلغاريا ومصر وسورية الخ ليبسطوا للشعوب الارثوذكسية حالة بطريركية البلاد المقدسة وما حل بها منذ الاحتلال الصهيوني من البلاء والخراب)

وثبة الشرق الادنى

في وجه الاستعمار الاوربي

عن جريدة «الاومانيته» ، تعريب الشورى »

تتوالى الحوادث بسرعة مدهشة في آسيا الصغرى، وهي على أعظم جانب من الخطورة لانها تدل على يقظة العالم الاسلامي في كل مكان واستعداده للوثوب في وجه الاستعمار الاوربي

وهذه بريطانيا العظمى التي هي مع فرنسا — أكبر قوة غاصبة اهتضمت حقوق الشعوب الاسلامية، ترى سلطانها تتداعى في كل مكان في الشرق.

فبعد الازمة المصرية التي اثارت بفوز الاحزاب التي تؤيد زغلول باشا رأينا صحف انقره تنادي بالشر من جراء الفشل البريطاني في فلسطين والموصل.

وكانت انجلترا قد أثارت ثورة الكرد لاضعاف حكومة أنقرة. ولكن النتائج جاءت على عكس ما كانت تؤمل. فقمعت الثورة الكردية بسرعة عظيمة بعد ما مكنت الترك من حشد الجيوش التركية ومكنت الفرس من حشر جيوشهم ايضاً. وهكذا أصبح الشرق كله يتحفز للوثوب.

ففي الساعة التي تضع فيها لجنة جمعية الامم تقريراً بترك العراق تحت النير الانجليزي الثقيل ترى الجنود الفارسية تأهب للعمل بينما الجنود التركية ترابط في ولايات الاناضول

وقد كان وصول اللورد بلفور إلى فلسطين وسوريا كافياً لاثارة خواطر الشعب الذي بلغ به الهياج حداً جعله يطارد بالحجارة والعصي ممثل الحكومة البريطانية الذي كان رمزاً للاستعمار والاغتصاب

أما ميزانية أعمال الاستعمار الانجليزي خلال قصر — في الاشهر الاخيرة على فشل عام في كل مكان، فشل في مصر، وفشل في فلسطين وفشل في الموصل. وهذا انذار يوجه الى الاستعمار الفرنسوي في سورية وأفريقية الشمالية

وقد انشأت جريدة الديلي مايل فصلاً في هذا الشأن قالت فيه:

« يجد دافع الضرائب الانكليزي كاهله مثقلاً بالنفقات والاعباء العظيمة لأن حكومته شاءت أن تكره فلسطين على قبول نظام يكرهه شعبها. وكانت نتيجة ذلك اننا انفقنا على غير طائل ملايين كثيرة من الجنيهات لنشيء أسواقاً جديدة للمصنوعات الالمانية في الشرق وقد أصبحت الحال تقضي علينا بالجلاء منه. وكلما اسرعنا بهذا الجلاء كان ذلك في مصلحة العالم كله »

على ان الاستعمار الانكليزي كالاستعمار الفرنسوي لا يميلان الى الجلاء إلا اضطراراً على أن استعداد الشرق الادنى للوثوب بينما الدول صاحبات رؤوس الاموال تعنى بايجاد أسواق جديدة لمتاجرها وتوسيع نطاق مستعمراتها انما هو مظهر عظيم من المظاهر الثورية في أحوال العالم.

الامير عبد الكريم ايضا

جاءت البرقيات أمس بأن القتال دار بين الفرنسويين والامير عبد الكريم فكسرهم كسرة شنيعة وقد استعمل الفرنسويون في هذه المعركة الطيارات وان ربك لبالمرصاد

أبناء فلسطين في المهاجر

نيويورك في ١٧ ابريل — لمراسل الشورى الخاص

صدى رحلة بلفور

ما أجمل هذه الاخبار التي وردتنا من الوطن عن بلفور وزيارته للوطن و « الاجلال » الذي حل به في دمشق باستحقاق من اخواننا أهل الشام فحيا الله الهمة العربية كيف انها لا ترضى بالعبودية وتهزأ بكل من يجلب لها الذل ولو انه وزير لأعظم دولة في العالم.

ولقد عز علينا أمر التبجح عليكم عند سفر اللورد بلفور من مصر ولكن فرحنا يا أبا الحسن الى ملاقاتك اياه ومناداتك بسقوطه وجهاً لوجه عما يحمل كل ذي وطنية صادقة يفتخر بشجاعتكم وانا لعلى يقين ثابت متين من ان الامة العربية ستنال حريتها وتعلن وحدتها ما دام يوجد من أبنائها من يدافع عنها بحق رغم قوة العدو وكثرة الخونة المارقين من أبنائها ضد وطنهم المغصوب

نحن نعتقد انكم في الوطن تكافئون اخواننا الدمشقيين على ما قاموا به من الواجب ومظاهرتهم ضد صاحب الوعد المشؤوم اللورد بلفور عما يجعل كل عربي مديناً لهم. وعا انا نحن المهاجرين أبناء فلسطين من الراغبين في الوحدة العربية فاننا نعتبر انفسنا عاجزين عن مكافأة اخواننا الدمشقيين وليس لنا جرائد تمثلنا في هذه البلاد الا جريدة واحدة هي البيان فرأينا أن نلفت نظركم لتقولوا كلمة عنا توجهونها للذين قاموا بهذه المظاهرة التي اقشعرت منها وأكثرت الصحف الاوروبية من ترديد اخبارها وهي من اعظم الادلة على ان العرب كافة متحدون على محاربة الصهيونية ليقطعوا ادابرها وما هذا التقسيم الضار إلا لفت في ساعد الامة العربية ففلسطين وسوريا ولبنان هم شيء واحد فلتحيا الامة العربية مستقلة ولتحيا عاصمة الامويين وابناؤها الاحرار

اهتمام المهاجرين بوطنهم

ان ابناء فلسطين في اهتمام عظيم لمجيء الوفد الفلسطيني وقد دعت جمعية النهضة الفلسطينية سائر الاخوان وطلبت منهم ان يمثلوا انفسهم في اجتماع النهضة يوم ٢٩ الجاري للمباحثة في امور وطنية وفي قدوم الوفد وتحضير الامور اللازمة لذلك. وستكون النتيجة مرضية ان شاء الله

الرابطة الشريفة

يجمع الوطني الغيور السيد صالح احمد الخطيب امام المسلمين في نيويورك مساعدات لمدرسة دار الايتام الاسلامية بالقدس من اخواننا المهاجرين فجمع في الدفعة الاولى ٥٥٥ ريال أميركي وهذه أسماء المحسنين الذين جادوا بهذا المبلغ: السادة عبد الحميد افندي شوبان وعلي افندي جوده ٢٥ حسن افندي عياد ٥ زايد افندي محمد وعوض افندي عباس وحامد افندي أحمد ١٥ عبد الحميد افندي غنام وشركاه ٢٠ جوده افندي اسماعيل ومحمود افندي حمدان ٣٠ مصطفى افندي عبد الحميد ٥ علي افندي أسعد ٥ قاسم افندي أسعد ٥ حسن افندي فوزي ٥ سلامه افندي عواد ٥ علي افندي محيي الدين ١٠ علي افندي عيسى ٥ محمد علي افندي يونس ٥ وكليم من البيرة وجفنا ودير دانون وبيت حنينا أكثر الله من أمثالهم وعوضهم على ما بذلوه خيراً

كتب نفيسة

تطلب من ادارة الشورى بمصر

كتاب حاضر العالم الاسلامي للدكتور ستودارد وثمنه ٩٠ قرشاً — مطالعات في اللغة والادب للاستاذ السكاكيني ١٠ قروش — خلاصة تاريخ الكنيسة الاورشليمية للاستاذين شحاده افندي ونقولا افندي خوري ٢٥ قرشاً — تاريخ العرب في أسبانيا ١٥ قرشاً

نظرة زعيم جليل

في حادثة من الحوادث

لما علم صاحب السعادة الاستاذ الحكيم عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس بحادثة القبض على صاحب هذه الجريدة يوم سفر بلفور من مصر كتب من الهند الى صديق له في القاهرة يقول:

« اذهب الى مكتب الصديق الحميم أبي المحسن وأعرض عليه سلامي وشاركني له في الساعات التي وقفه فيها البوليس بسبب النداء بحياة فلسطين واسقاط بلفور وقل له ان الايقاف في هذا السبيل نعمة الاهية يجب الشكر عليها لانها خير شهادة تنطق بنقاوة ذمة المشهود له من كل زيف وطلاء كاذب يتظاهر به الادعياء وقل له أن هذه الواقعة ما كاد يقرؤها اخوانك في بومباي حتى أفعم قلبهم الاسف وقد جاءني رهط من أفاضل العرب هنا يستفسرون عن هذه الحادثة فسريت عنهم بما قرأته في صحف مصر من النبذة المنشورة بقلمه » اه

وهكذا فان الكلم البليغ يزيح عن المكروه مظهره الخارجي فيغدوا على وجهه الصحيح نعمة وبركة. ومن غير الثعالبي يبش للدهر اذا عبس ويهزأ بالفلك مهما دار وتقلب؟

هل هذا صحيح ؟

اتصل باليرموك ان حكومة فلسطين فصلت ثلاثة من أساتذة دار المعلمين وطردت ستة من الطلبة بسبب حادثة الاضراب المعروفة يوم مجيء اللورد بلفور فهل هذا صحيح ؟ وهل اقتضى بناء الوطن القومي الصهيوني حتى طرد أبنائنا من مدارسنا ؟ أين العدل الذي تتشدق به أوربا، وهل هذا البلاء الذي يحيق بفلسطين ايقمن آياته ؟؟؟

اليهود في محطة مصر

سافر مساء الاحد الماضي الى فلسطين جمهور كبير من يهود هذا القطر لحضور عيد اسمير على ما يرجح وقد احتشد عدد يذكر من رجال البوليس لحفظ النظام ولعل قسم الاوربكية خشي أن ينادي احد أبناء فلسطين بحياتها وسقوط بلفور ...

ذيول حادثة الشيخ غانم

روت جريدة اليرموك أن نيابة نابلس استدعت سعادة أمين بك التميمي لاخذ أقواله بشأن حادثة موسم الشيخ غانم وقال انها تعده من المسؤولين عن تلك الحادثة مع انه صاحب الفضل في تهدئة الخواطر وتسكين غضب الناس

وكتب الينا من نابلس أن التحقيق افتتح فيها يوم الاثنين بواسطة قاضي الصلح، والناس يستغربون كيف أن النيابة سكتت عن هذه الحادثة حتى مكنت البوليس من ارهاب الناس وضربهم

قصب السكر بفلسطين

أخبرنا السيد يوسف زمريق ضيف مصر الآن والمهندس الزراعي في غور بيسان انه زرع مقداراً من القصب للتجربة فقارع قصب السكر المصري في غوره ووفرة كمية السكر الموجودة فيه: وقال انه علم بأن اليهود بفلسطين يسعون لانشاء مصنع للسكر هناك

ثروت باشا وعفيفي بك

عاد صاحب الدولة ثروت باشا والدكتور عفيفي بك من فلسطين وقد روت جريدة فلسطين انهما تناولا الشاي في النادي الرياضي في يافا وقد كتب ثروت باشا في دفتر الزيارات هذه الجملة اللطيفة وهي « اني أرجو لفلسطين الجميلة شقيقة بلادي العزيزة كل نجاح وفلاح »

وقد زارا القدس واجتمعا بسماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى ثم رجعا الى القاهرة

متفرقات

جوازات السفر للوفد

— ١ —

كانت اللجنة التنفيذية طلبت الى سعادة قنصل جنرال دولة فرنسا في القدس إعطاء جوازات سفر للوفد الذي قررت ارساله الى سوريا بمناسبة حوادث دمشق الاخيرة فأجاب سعادته انه لا يمكن إعطاء جوازات سفر لسوريا الى ذلك الوفد. مكتب اللجنة التنفيذية بالقدس

تعليم أبناء الشهداء

— ٢ —

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني ان تأخذ على عاتقها أمر تعليم أبناء الشهداء في حادثة بلفور في دمشق من ذكور وأناث في المدارس الداخلية في فلسطين فاللجنة ترجو من يهمهم هذا الامر ان يخابروا يوسف افندي العيسى صاحب جريدة الف باء القراء عن أسماء أبناء الشهداء الذين يرغبون الانتفاع من هذا القرار وهو يقدمها للجنة التنفيذية لاجراء التحضيرات اللازمة

القدس سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

ورق العنب!

هي حادثة عجيبة جرت في أشقى بلاد الله وأبعدها عن رحمة البشر هي فلسطين المنكوبة المعذبة التعسة

خاطب حاكم «زمارين» بفلسطين زميله حاكم طولكرم بانه سرق من كرم شخص أحد يهود زمارين ورق عنب ..

فتربص حاكم طولكرم الى ان جاء يوم السوق فيها — وهو يوم السبت من كل أسبوع — فبعث بجنوده الى سوق طولكرم فقبضوا على كل باعة ورق العنب وكلهم من النساء والبنات الفلاحات وساقوهم بما معهم من ورق العنب الى زمارين مشيا على الاقدام وهي تبعد عن طولكرم نحو ٢٥ كيلومترا!

لا نقول ان هذه الاعمال فظيعة، ولا نقول ان الفلاحين المقبوض عليهم يملكون من كروم العنب أكثر مما يملك اليهود وقبل الصهيونية بقرون

كلا لا نريد ان ندخل في التفاصيل ولكننا نذكر حادثة قديمة هي أخت هذه نذكرها للاعتبار والذكرى فقط

قليل من الناس بفلسطين يذكرون حادثة مثل هذه جرت منذ ١٤ سنة، تلك حادثة قطف العنب في قرية زمارين توقعه ومقتل الفلاحين الوطنيين من أجل ذلك القطف لان اصحاب الكرم كانوا من اليهود

نحن نذكر تلك الحادثة، ونذكر ذلك الموقف الشريف الذي وقفه الاستاذ الفاروقي يوم تلك الفاجعة. فقد دافع عن الاهالي بالمحاكم العثمانية دفاعا يبيض وجه المروءة. أما وقد وقعت حادثة ورق العنب اليوم فاننا نقترح على الاستاذ ان يكون هو المدرة فيها

نرجو ان يكون هو المحامي عن هؤلاء المساكين الذين نكبوا من أجل «ورق العنب» كما كان نصير أولئك يوم «قطف العنب» ودفاع الاستاذ عن هؤلاء أبلغ معنى ليعيد الى ذهن الامة صفحة عن الماضي فالامم المستعبدة انما تعيش على الذكريات في هذا العصر

خبر عن فلسطين

ترجح الآن تعيين الجنرال كلين بشا مكان السر هربرت صموئيل وسيتبع شكل الحكومة هناك تعيين السر كلين حاكما عاما وسيلغي منصب المندوب السامي، ومعنى ذلك ان فلسطين سترتقي الى درجة مستعمرة!!

الى الصحف العربية

لما صدرت جريدة «الجمعية» التي تصدر بالاوردية في دهلي بالهند أرسلت مبادلتها الى الزميلات العربيات وطلبت المبادلة من الجميع، وقد كتبت الينا ادارة الزميلة انه لم يلب طلبها من الصحف الا القليل وهذا أمر يدعو الى الاسف

وانا قياما بواجب الرابطة العامة للشرق نرجو من الزميلات ارسال نسخها الى تلك الجريدة الكبرى ويكفي انها تترجم للهم من الشؤون الى الاوردية وتنشره على اخواننا الهنود وفي هذا من الفائدة العامة للشرق ما فيه وهذا عنوانها:

THE «ALJAMIAT» NEWSPAPER
«INDIA» DEHLI

في غور بيسان

بلغنا ان اهالي بيسان بفلسطين قدموا للحكومة احتجاجاً خطياً على ما يجري في بلدهم عن بيوع الاراضي التابعة لاتفاقية غور بيسان اذ كل بيع أو شراء يحصل في مثل هذه الاراضي قبل الانتهاء من دفع كامل بدل التطويب يعد في نظر الاتفاقية فاسداً وغير قانوني. نتمنى أن تهتم الادارة لمثل هذا الامر الهام وتحول دون تلاعب سماسرة اليهود بحقوق الفلاحين البسطاء لتبقى الثقة بحسن نية الحكومة قوية

ولكن رحمه الله

روت الصحف ان بعض الاعراب من جهات بيسان قد شهدوا الحفلة الصهيونية

ونحن نقول ان الخواجه كلفرسكي استطاع ان يضحك على هؤلاء البسطاء. لا نوجد الجمال هناك خاليا والا فهل كان يحلم بهذه الامنية لو كان المرحوم جبران كزما حيا؟

رحم الله جبران لقد ذكرناه وقد جد جدنا. وافتقدناه في الليلة الظلماء

عجائب عجائب

أما قصص اخواننا اليهود بمصر وفلسطين وسورية فانها معروفة. وها نحن نذكر للقراء نكتة من عجائبهم في تونس وهي:

ينقسم اليهود في تونس — كعادتهم في سائر أنحاء الدنيا — الى أقسام كثيرة فمنهم أحرار دستوريون ومنهم اصلاحيون ومنهم اشتراكيون ومنهم وطنيون وبعضهم مع باي تونس وبعضهم مع المقيم العام الفرنسوي الخ الخ

والآن يطلبون من فرنسا ومن باي تونس اعطائهم حقهم في وظائف الدولة التونسية، مع تخويل اليهودي حق التقاضي امام المحاكم الاجنبية إن أراد ....

واحنا مالنا!

يجهد العرب دائماً بأن تكون الموصل للعراق دون تركيا. والحقيقة ان النزاع على الموصل انما هو بين الانجليز والترك فما دام مصيرها سيكون الى هؤلاء أو الى اولئك، وليس الى العرب، فلم هذا الاهتمام اذن ؟؟؟

شيء عن بوستة مصر

أرسل الينا أحد الاخوان رزمة بريدية من فلسطين فيها بعض الكتب المطبوعة فاستوفت بوستة مصر على هذا الطرد ٨ قروش صاغ باسم «جمرك» وهي أول مرة نسمع فيها ان على الكتب رسوما جمركية!

لقد دفعنا القروش الاربعة بدون مناقشة وفزنا بالكتب لئلا يصيبنا فيها ما أصاب الاستاذ نقولا افندي الحداد الذي أراد ذات مرة ان يناقش البريد في أمر من أحكامه المجحفة فخسر طردين من الكتب ثمنهما ٣٠٠ قرش راحت وسم أرضية ورسوم أخرى لا ندري كيف خلقوها!!

رحم الله سمعة بريدنا وعظم الله أجر بوستات الشرق بسمعة حسنها واتقنها وأبدعها ضياعا!...

الجمعية الاسلامية المسيحية

في نابلس — وانتخاباتها الجديدة

كتب الينا من نابلس ما يلي بنصه

ليلة الثلاثاء ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٥ صار دعوة الاعضاء العاملين وممثلي النقابات على اختلاف الطبقات في نابلس واجتمعوا بالنادي العربي وجرى انتخاب اعضاء ادارة الجمعية الاسلامية المسيحية بالصوت الخفي فوقع الانتخاب على السادة الحاج توفيق حماد والحاج عبد الهادي السيد الهادي والحاج حافظ طوقان وامين التميمي وفريد العنبتاوي واسماعيل أغا النمر وعزة دروزه والدكتور مصطفى البشناق والحاج عبد الرحيم النابلسي والحاج محمد على الخياط واحمد الشكعه وطاهر المصري وطاهر كنعان وادريس شاهين وجرجي عبد النور

وقد باشر اهل الخارج لانتخاب ممثليهم في الجمعية حسب قانونها وقد كان النادي غاصا بالمجتمعين بدون أن يتخلف أحد من ممثلي الرأي العام وسيكون تجديد الانتخاب تجديدا للنهضة الوطنية وقد قام شبان النادي العربي بما القي على عاتقهم من ترتيب وتنظيم ممثلي الطبقات على اختلاف انواعها وقد عاهدوا الله على ادارة الجمعية بمواصلة السير والعمل لما فيه خير الوطن

(الشورى — الذي نعلمه ان سعادة الحاج توفيق حماد لم يحضر هذا الاجتماع ويقال ان لحضرته رأيا آخر في الجمعيات والاحزاب ولعل مراسلنا هناك يتحرى الحقيقة. ويبعث الينا بها لننشرها)

الضرب والتعذيب بفلسطين

علم القراء ان حكومة نابلس كانت قبضت على بعض الاشخاص يوم حادثة موسم الشيخ غانم، ونقول الآن ان البوليس قد ضرب البعض منهم ضربا شديداً وبعضهم أصيب بما نتج عنه أثر بليغ في جسمه. اما الذين ضربوا فهم عادل السالم، توفيق الخدنجي، محمود ابو صالحة، رضوان اليوسف من قرية طلوزة

وقد ضرب البوليس احد الفلاحين بقسوة ثم أخرج بالكفالة فذهب الى الطبيب حسن بك الخالدي فعاينه فوجد في جسمه ما يثبت الضرب فأعطاه «راپور» بذلك ولعله يريد اقامة الدعوى على الضاربين

هذا الذي اتصل بنا عن هذه الحوادث نشرناه كما هو راجين من النيابة العامة بفلسطين أن تضع حداً لهذه الجنايات ان صح الضرب ومهما تساهلنا وأحسنا الظن فلا شك بان هناك ضرب وتعذيب ولا دخان بلا نار

أراضي بيسان

علمنا ان الفريد بك جبور من سورى مصر اتفق مع بعض المزارعين في غور بيسان على زرع الف فدان من الارض قطنا

وقد ثبت عمليا ان شمرة قطن الذي يزرع في تلك الارض تضارع شمرة القطن المصرى في طولها ونعومتها

فأين رجال الزراعة في مصر ليغتنموا هذه الفرصة فثمن الفدان المصري من الارض هناك يساوى ٥ جنيهات فقط

مجلة الاخاء

حضرة الزميل صاحب الشورى الغراء

عند ما أصدرنا مجلتنا الاخاء ارسلنا الى بعض مواطنينا في فلسطين الذين توسمنا فيهم الميل لتعضيد المشروعات الادبية ومن جملتهم الشيخ أسعد افندي شقير، وبعد صدور العدد السابع طالبه وكيلنا في عكاء بقيمة الاشتراك فقال له انه سيكتب للاخاء عدة مقالات قيمة وكل مقالة تساوى بدل عشر اشتراكات، ولكنه لم يكتب ولم يدفع وعندما وصله العدد الحادي عشر من المجلة كتب على غلافه مقالة قيمة فالعدد مردود! مرفوض مرجعه لادارة الاخاء! فما قولكم في ذلك

سليم قبعين

صاحب مجلة الاخاء بالقاهرة

فلسطيني في أميركا

يدافع عن بلاده وقومه

نشرت جريدة «ييل ديلي نيوز» التي تصدر بمدينة ييل في الولايات المتحدة خلاصة خطبة القاها الدكتور وشلر في جمعية «المنوراه» بمدينة ييل حشاها بالاكاذيب عن فلسطين وأهلها فانبرى له الاديب الفاضل نظمي افندي عبنتاوي من أبناء نابلس وأحد طلبة الحقوق في جامعة ييل، فرد عليه رداً سديداً، وها نحن نلخص خطاب هذا الدكتور ونترجم بعد ذلك رد الاديب الفلسطيني

قال الدكتور: «ان العرب بحكم الطبيعة كسالى قد جنحوا الى الكسل والراحة منذ قرون عديدة، فتجد الفرد منهم يكل الى امرأته جميع الاشغال الشاقة، وهو يقعد في بحبوحة من العيش ... ومن الامور المرة التي وقفت عليها في البلاد أن العربي الذي يساق الى الحاكم لجريمة يقترفها يفضل ان يرى يهوديا في كرسي الحكم، على أن يرى انكليزيا، لا نه يثق بابن وطنه (اليهودي) أكثر من الانكليزي الغريب!!

إن العربي لا يعرف معنى الحياة الصحيحة فهو فريسة العاهات التالة، وأخص منها أمراض العيون (التراخوما) المنتشرة انتشاراً هائلا في تلك البلاد، حتى أنه من الصعب ان تجد عربيا في طول البلاد وعرضها بعين سليمة في رأسه!

«ان اليهود اليوم على جميع طبقاتهم من أساتذة وتلاميذ، وعمال وغيرهم يسعون سعياً حثيثاً لانشاء مجمع نقابة عبرية تكون نواة لامة عبرية، كما انهم يبذلون المجهودات الكبيرة في تحسين حالة البلاد الزراعية والاقتصادية والصحية وهم يؤسسون العيادات لاخوانهم العرب أيضاً حتى ان أكثر الامراض التي كانت تفتك بالعرب قبل اليوم أخذت تزول شيئاً فشيئاً (؟؟؟)

«ومن الامور التي تلفت النظر في فلسطين مناظر أكواخ العرب القائمة من الطين، يقابلها بيوت اليهود الضخمة في مستعمرة (تل ابيب) التي يقطنها اليوم ٢٥ الف نفس ..

«ومنظر العربي الساذج الذي يأتي الى المدينة في يوم السوق يقود وراءه امرأته التي تحمل عادة طفلها على صدرها أو ظهرها أو كتفها وسلالا من محصولات البساتين على رأسها، بينما هو يركب حماراً مستريح البال ..

«ان فكرة انشاء جامعة عبرية وجدت في أدمغة اليهود منذ عام ١٩١٣ على أثر ما شعروا به من انحطاطهم العلمي في عهد الاتراك غير أن الظروف لم تسمح لهم في ذلك الحين ان يؤسسوا تلك الجامعة فتكون محوراً لثقافتهم ومنبع خير وبركة للبلاد الى ان حملت انكلترا فساعدتهم على ابراز مشروعهم الخيالي الى حيز الوجود، وقاموا في هذه الايام يحتفلون بوضع نواة صالحة لجامعتهم العبرية.

«ومن دلائل الجد والنشاط أن تجد جميع طبقات الشعب من تجار الى تلاميذ من أغنياء الى فقراء يتكلمون اللغة العبرية لغة الانبياء القديمة ... وعدا عن هذا فاليهودي مشهور باطلاعه الواسع، فقد شاهدت رئيس بلدية (تل ابيب) في أحدى زياراتي له يتكلم عدة لغات مع عدة أشخاص فقد شاهدته يتكلم الى رجل عربي، وقسيس روسي، ورجل فرنسي وآخر يهودي في جلسة واحدة، ينتقل من هذا الى ذاك، وقد علمت ايضا انه يتكلم اللغة الالمانية واللغة التركية ...

«ويجمل بي هنا ان اخبركم ان المهاجرين الذين يأتون الى البلاد هم من خيرة الرجال العاملين، وأكثرهم أخصائيون في الزراعة هذا فضلا عن الاساتذة الراقين وطلاب المدارس العالية. وانى اعتقدان وراء الحركة اليهودية آراء وأعلاما كبيرة وسواء ستنفذ هذه الآراء وتحقق أحلامها أم لم تتحقق فستبقى ظاهرة لكل ذي عينين»

رد نظمي افندي

«سيدي العزيز مدير التحرير

«قرأت في جريدتكم الصادرة في ٢٥ مارس مقالا تحت عنوان «الاساتذة والتلاميذ يشتغلون في أرض العمران» يبين آراء الدكتور وشلر الصهيوني عن فلسطين وقد حركت هذه المقالة رغبتي في أن أقدم للقارىء آرائي الخاصة في هذا الموضوع بصفتي طالبا في مدرسة الحقوق في (ييل). ان آبائي واجدادي عاشوا في فلسطين عدة قرون وان اطلاعي على أحوال البلاد واتصالي بزعمائها وسكانها وهي بلادي التي عشت معظم حياتي فيها يعلي لان أكشف الستار عن الاغلاط الفاحشة التي جاءت في مقال الدكتور عنوان البروباغندا الصهيونية.

ان قول الدكتور ان البلاد شرقية لا يؤيد رأيه بأنها مقسمة الى اجناس مختلفة اذ من الخطأ الفاحش ان يضع العرب في ناحية والمسيحيين واليهود في ناحية أخرى لان عروبة المسيحيين واليهود الوطنيين كعروبة بقية السكان كان تعدد الاديان في البلاد لا يؤثر في الوحدة الوطنية أكثر مما يؤثر في أمريكا نفسها. فالمسلمون والمسيحيون يكونون «جبهة» متحدة لمقاومة الصهيونية والواقع ان تدفق المهاجرين الصهيونيين الى البلاد — وعدد كبير منهم من عنصر فاسد من اواسط أوروبا — يهدم تلك الوحدة الوطنية

ان فلسطين قد خضعت لغزاة كثيرين فهي لم تهرب من طموح نابليون، ومن حمية الصليبيين واضطهاد الترك الى طمع الانجليز الاستعماري. ان سكان فلسطين هم عرب متحدرون من أصل عربي يبلغ عددهم اليوم أكثر من ثلاثة مليون نفس وان الاماكن المتقدمة التي شغلها العرب في الماضي ظاهرة لكل انسان درس علم التاريخ والآداب والعلوم فالعرب هم الذين مهدوا الطرق لكثير من الاكتشافات العلمية وان اشتراكهم هذا يظهر جليا من أمثال اسماء الكيمياء والجبر، وقد كانوا أيضاً زعماء في علم الفلك.

ولهذه الاسباب لم أعرف طالباً أو أديبا ادعى «ان طبيعة العرب كسالى». ولكن هذا الدكتور ادعى ذلك!!

ان الرجال والنساء في فلسطين يقتسمون الاعمال اليومية فقد عشنا طول حياتنا ونحن نجاهد ضد الظلم من غير أن نحصل على أية معونة ما سواء كانت مالية أو سياسية. كنا نكسب معاشنا وفوق كل ذلك كنا نحافظ على كياننا الوطني. لقد وقفنا منفردين نطاحن كوارث الزمان بعكس الصهيونية التي كانت ولا تزال تعضدها الايدي من الخلف ومن الامام. كل هذا يظهر ثروتنا الكبيرة من العزم والنشاط التي تكون حياتنا القومية.

ومما يحاكي سخافة رأي الدكتور في كسل العربي الطبيعي قوله «ان من الصعب ان تجد عربيا في جميع أنحاء البلاد (أي من سبعمائة وخمسين الف نفس) له عين سليمة في رأسه». واني لعلى يقين من أن الفلسطينيين ينظرون أبعد من الصهيونيين الذين أكثرهم ضعاف النظر وعدد كبير منهم لا يبصرون مطلقا. ان الدكتور وشلر يتكلم أيضا عن «أكواخ العرب العادية التي تصنع من الطين». ان في فلسطين اكواخا طينية بقدر ما فيها أزقة قذرة يهودية. ولكن لماذا لا يكون الدكتور منصفا؟ ولماذا لم يذكر حقيقة الواقع بان في القدس ونابلس وضواحيها وحيفا والناصرة وبيت لحم وبيت جالا ورام الله ويافا عدداً كبيراً من بيوت العرب لا تنظر العين عليها أثر من الطين.

ويسرني جداً أن أرى الدكتور يشك في نجاح الصهيونية فهو يقول: «ان وراء الحركة اليهودية آراء وأعلاما كبيرة وسواء ستنفذ هذه الآراء أم لم تنفذ فستبقى ظاهرة لكل ذي عينين». ان هذا الشك بعينه قد تطرق أيضا الى قلب المستر مورغانتو والورد نورثكليف وجلبرت. شسترون وغيرهم.

اني آمل ان الصهيونية لم تنجح لاسباب جوهرية عقلية منها ان الفلسطينيين ينكرونها ويرفضونها ولان فلسطين حافلة ببلاد عربية ولان الصهيونية خيال محض ليس لها أسس اقتصادية ولانها تقضي على حرية الوطنيين أصحاب البلاد.

ومن وجهة أخرى فان نجاحنا مضمون بوحدتنا الوطنية التامة لتأجج الروح الوطنية في صدور شبان البلاد ولاننا نملك غالبية أمتار الاراضي. وسيأتي اليوم الذي يتعب فيه الصهيونيون بمساعيهم. ان حركتنا ليست ضد الساميين لاننا نحن من الساميين أيضاً ولكننا أخذنا على أنفسنا أن نحافظ على بلادنا ضد كل استعمار غربي فقد وقفنا ضد الاتراك المسلمين ووقفنا ضد الصهيونيين وضد انجلترا المسيحية حين ساعدتهم لان فلسطين ملك لسكانها ولسكانها الحق في حكمها دون سواهم

نظمي عبنتاوي

طالب حقوق — بجامعة ييل

الغرض

أرأيت لو ان الشمس كانت موضع خلاف بين الناس؟

انها لو كانت كذلك لقال زيد لغرض في نفسه أنها حمراء وقال بكر لغاية يريدها انها زرقاء!

مثال ذلك مسألة ثغور الحجاز بين دعاة الحجازيين والنجديين، فداعية الحجازي المقطم وهو مكاتبه «السامي الشرقي» يقول ان رابغ لا مياه فيها وانها عبارة عن عشش صغيرة وانها محرومة من وسائل الراحة وان القنفذة لا ماء فيها وانها خرابات وانها بعيدة عن مكة وان الطريق بينهما غير أمين، وان الليث ذات عشش للصيادين فقط وان الماء فيها كله من الاجاج وان الينبع الذي كان الملك حسين يسجن فيه الناس خير من الاقامة في الليث الخ - الخ

أما وقد ذكرنا لك ما يقوله داعية الحجاز في المقطم عن هذه الثغور فاسمع ما يقوله داعية النجديين بجريدة الاخبار ..

يقول ان القنفذة ثغر تجاري آهل بالسكان وانها مرسى للسفن وان طريقها الى مكة هينة وقريبة وان الليث يجد فيها المسافر ثمر ما يحتاجه وان الامن عام شامل وان رابغ ذات مياه عذبة وانها وانها الخ.

أما الحقيقة فهنا ضائعة بين الغاية والغرض أو بين حانا ومانا!! وعظم الله أجر قراء الصحف بالحقيقة في كل زمان ومكان!!

منطق غريب

يطلب مراسل أحدى الصحف ببورسعيد نقل محطة القنطرة الى تلك المدينة لزيادة عمرانها. وقال ان ذلك يطيل الخط فيضطر المسافر الى دفع ٢٠ قرشا زيادة على أثمن تذاكر السفر.. وان في ذلك زيادة ٥٠ الف جنيه لادارة السكة الحديد المصرية!

ونحن لا ندري كيف يطلب هذا الكاتب بطلبه إطالة خطوط السفر بينما العالم يجتهد في تقريب الابعاد ويتخذ من أجل ذلك الطيارات؟ وكيف تسمح تلك الجريدة بنشر هذه الرسائل المضحكة؟

اذا كان ما يقوله المراسل ينطبق على العقل فما أحراه أن يطلب وان تطلب جريدته معه من ادارة سكك حديد مصر تحويل طريق مصر بورسعيد من بنها والزقازيق الى اشموق والمنصورة والتل الكبير....

[illegible]